

العيال

465 - حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثني منصور بن بشر حدثنا شعيب بن صفوان عن محمد بن مروان بن أبان بن عثمان بن عفان عن سمع مزاحم قال قلت لعمر بن عبد العزيز إني قد رأيت في أهلك خلل . فقال يا مزاحم أما تكفيهم أعطيتهم وما يصيبون من المقاسم مع المسلمين من فيئهم مع مال عمر .

فقلت له وأين يقع ذلك منهم مع ما يرون ومع ضيافتهم وكسوة نسائهم قد واء خشيت أن تصيبهم مخمصة فقال عمر إن في أنفسنا توقدا لقد رأيتني وأنا بالمدينة غلام مع الغلمان ثم تآقت نفسي إلى العلم والعربية والشعر فأصيب منه حاجتي وما كنت أريد . ثم تآقت نفسي إلى السلطان فاستعملت على المدينة ثم تآقت نفسي وأنا في السلطان إلى النساء والعيش الطيب فما علمت بالمدينة أحدا من أهل بيتي ولا غيرهم كانوا على ما مثل ما كنت فيه ثم تآقت نفسي